العلوم الجغرافيَّة بلا عناء ولا مشقَّة . وما يزيد هذا المجموع فائدةً حسن تقسيمهِ وتنظيم ابوابهِ فينتقل القارئ بلذَّةٍ من فصل الى آخر دون ان يشعر بسأم . وهـذا المجموع لا يقلّ عن خمسة مجلَّدات كبيرة على قطع الربع ضمَّن القسم الاوَّل منها ما يختصّ باوصاف الطبيعة عموماً . والثاني وصف البـلاد الحارَّة الواقعـة على خطّ الاستواء . والثالث الاقاليم المعتدلة . والرابع المستعمرات الفرنسويَّة . وخصَّ الخامس بوصف فرنسة وحدها اما الصور التي تزيّن التأليف كلَّهُ فتبلغ ١٤٧٠ صورة أُخذت بالرسم الفوتغرافيّ نقلاً عن اصدق الموارد واثبت الرحَّالين والمرسلين الاب ل. جلايرت

كتاب المنارة اللبنانيَّة

للابوين الشقيقين القسّ يوسف والخوري بطرس حيقة البكتاويين

(طُبع في المطبعة اللبنانية سنة ١٩٠٥ ص٦٨)

يؤخذ من عنوان هذا الكتاب انَّ صاحبيهِ الافضلين قصدا بوضعـهِ « وصف الطقوس والرتب وسائر الاحتفالات والعوائد الدينيَّة البيعية وايضاح كيفية صيرورتها في الكنيسة المارونية السريانية الانطاكية » وهي لعمري غاية شريفة لو ادركاها لكنَّنا بعد المقابلة بين هذا الكتاب وما سعى بطبعهِ جناب الفاضل رشيد افندي الشرتوني للطيّب الذكر البطريرك اسطفان الدويهي كمنارة الاقداس ولاسيما شرح التكريسات والشرطونية لم نكد نجد شيئاً جديداً في هذا التأليف الذي يوجّههُ مؤلّفاهُ الاديبان الى المستشرقين (au Comité des Savants Orintalistes !) الذين اطَّلعوا على الكتابين السابقين وقدَّروهما قدرهما ووجدوا فيهما متقدَّمات وفصولاً ضافية تغني عن هذا الكتيّب. فان شاء الله يكون القسم الثاني اوسع مادَّةً واوفر نفعاً . ل. ش

شذرات

مرصد اليسوعيين في الصين ورد في جرائد باريس انَّ سموّ البرنس دي هوهنزولرن زار في اثناء حزيران الماضي مع فصل المائة العام في الصين معهد الآباء اليسوعيين المشيد في زيكاواي فلمَّا انتهى الى دائرة المرصد الفلكي اهدى من قبل الامبراطور غليوم مدالية العلوم الذهبية الى حضرة الاب فروك اليسوعي مكافأة على ابحاثهِ في مسألة الزوابع وعلى الخدمات الكثيرة التي ادَّاها للبحريَّة الالمانية

﴿ التبليط بالكاوتشوك ﴾ عزمت مدينة لندن على تبليط الشوارع بالكاوتشوك . وكان قد سبق لها تجريب هذه الطريقة عام ١٨٨١ غير انَّ الكاوتشوك كان اذ ذاك اغلى سعرًا من الوقت الحالي وقد صنعت بلاطًا منهُ ثخانتهُ ٥ سنتيمترات على اساس من الحجرية (عدسية) في طريقين تحت فندق استون رود . ونفقة المحافظة على اليرد المربع من هذا البلاط الجديد لا تتجاوز ٣٥ سنتيمًا في السنة . ولجزالة منافعهِ بلَّطوا بهِ وقتئذٍ جملة شوارع أُخر في لندن رغمًا عن غلاء اثمانهِ . والامطار كما هو معلوم تسقط متواترة في عاصمة الانكليز فهل من عجب اذا اختارت مثل هذا البلاط الذي لا اوفق منهُ ؟ (البشير)

﴿ حفريات شوشن ﴾ انَّ البعثة الفرنسويَّة التي يرأسها الاثريّ الشهير المسيو دي مرغان لا تزال منذ سنة ١٨٩٧ الى السنة الحاليَّة تستخرج من بطن الارض العجيبة آثارًا يقضي منها العجب علماء عصرنا . وهذه الحفريَّات جارية في مدينة شوشن عاصمة بلاد العيلاميين الذين سبقوا البابليين والاشوريين وبلغوا في سلَّم التمدُّن درجة عالية . وقد جاء ذكر بعض ملوكهم على عهد ابراهيم الخليل في الالف الثاني قبل الميلاد امَّا الاكتشافات التي يتوفَّق اليها الاثريُّون فانها لا تكاد تُحصى منها القصور الفخيمة ذات الردهات الواسعة والعواميد العاديَّة المنقوشة بالالوان الزاهية ومنها الهياكل الدينيَّة البديعة الصنع المحكمة البنيان الواسعة الارجاء ومنها قلعتها الحريزة التي لم يكد يطمع فيها اعداؤها وهي المعروفة باسم كمنونيون . ومنها تلك الصفيحة العجيبة المنسوبة لحمورابي التي تحتوي شرائع البابليين . ومنها ايضًا التماثيل والدمى والنقوش التي يحتار في دقَّة صنعها علماء عصرنا . امَّا الجواهر والحجارة الكريمة والمصاغات الدقيقة كالخواتم والتمائم ودبابيس الشعر وحُقَق العطور والاصداف المحفورة فانها تخلب العقول بحسنها وجمالها وقد بلغنا آخرًا الجلد السادس من اعمال هذه البعثة . والحكومة الفرنسويَّة ساعية اليوم في مواصلة هذه الحفريَّات التي يؤمل منها اكثر مما اكتشف حتَّى الآن

﴿ انجيل قديم ﴾ كتب لنا من مصر احد اصدقائنا انهُ اطَّلع عند بعض الاقباط على انجيل قديم ارسل لنا وصفهُ لنثبتهُ في المشرق . قال انَّ هذا الاثر النفيس مجلَّد بخشب وجلد سمكهما نحو سنتيمتر واحد طولهُ ١٨ س في عرض ١٣ س ونصف وهو مكتوب على رقّ . وكانت على جلدهِ الخارجة كتابة قديمة الَّا انَّ كتابة صفحاتهِ

اقدم . فان خطَّهُ بين الخط النسخيّ والخط الكوفيّ وهو الى الكوفي اقرب . كُتب في اواسط القرن الحادي عشر للمسيح . امَّا مضمونهُ فهو الاناجيل الاربعة مقسَّمة على تقسيم احاد السنة واعيادها . مع الدلالة اليها بالحبر الاحمر . وقد سقط من اوَّله صفحة امَّا آخرهُ فينتهي بما حرفهُ : « بسم الاب والابن وروح القدس الاه واحد . هذا الانجيل اوقفهُ الراهب الخاطي المسكين المسمَّى ارساني للموضع المقدَّس طورسينا عمره الله ودخل في خدمة الخاطي المسكين انبا طموذ لسنة ٤٣٨ هلاليَّة (١٠٤٦ م) وقد دخل الكتاب في ملك احد ادباء الانكليز مؤخرًا » (راجع مقالتنا عن الاناجيل القديمة ونُسخها في المشرق ٤ : ٩٧—١٠٩)

أسئلة وأجوبة

س سألنا احد الشيوخ من ادباء دمشق ان نقيدهُ عن اخصّ المطبوعات العربية في اوربة في الخمس السنين الاخيرة

المطبوعات العربية في اوربة

ج لا يمكننا ان نعدّد هنا كل هذه المطبوعات فان لتعريفها قوائم اسبوعيَّة وشهريَّة وسنويَّة في اوربَّة . وفي كل عدد من اعداد المشرق اسماء ما يُهدى لنا منها . فلا حاجة الى التكرار لاسيما انَّنا نجمعها في آخر كل سنة في فهرس خاصّ . ودونك بعض ما يحضرنا الآن : ١ً تاريخ الشعر والشعراء لابن قتيبة (طبعهُ دي كوى في ليدن سنة ١٩٠٤) — ٢ً تاريخ الحكماء لابن القفطيّ (طبعهُ ليبرت في ليبسيك سنة ١٩٠٣) — ٣ً تتمَّة تاريخ الطبري مع فهارس اعلامهِ والفاظهِ اللغويَّة (ليدن سنة ١٩٠١) = ٤ً كتاب المحاسن والمساوي للبيهقي (طبعهُ شوالي في غيسن سنة ١٩٠٢) = ٥ً كتاب البخلاء لابي عثمان المعروف بالجاحظ (طبعهُ فان فلوتن في ليدن سنة ١٩٠٠) = ٦ً ثلاث رسائل ادبيَّة تاريخيَّة للجاحظ ايضاً (ليدن ١٩٠٣) = ٧ً ديوان القطامي (طبعهُ بارت في ليدن سنة ١٩٠٢) = ٨ً ديوان ابن التعاويذي (طبعهُ مرجليوث في مصر سنة ١٩٠٣) وكان طبع سابقاً رسائل ابي العلاء في اكسفرد (سنة ١٨٩٨) ويوجد غير ذلك من المصنَّفات في كل فنّ وباب

ل . ش